تحرك عاجل: UA 26/10 رقم الوثيقة: MDE 24/011/2010 سوريا بتاريخ: 18 مايو/أيار 2010

تحرك عاجل

مخاوف من تعرض ثلاثة أشخاص للتعذيب أثناء اعتقالهم بمعزل عن العالم الخارجي

ورد أن أنور ناسو، وحسن صالح، ومعروف ملا أحمد، ومحمد أحمد مصطفى قد مثلوا أمام المدعي العسكري في دمشق في 19 إبريل/نيسان الماضي؛ وبعد ثلاثة أيام، أي في 22 إبريل/نيسان، أخلي سبيل أنور ناسو بدون توجيه أي تهمة إليه؛ أما الثلاثة الآخرون فلا يزالون رهن الاعتقال على ذمة التحقيق فيما يبدو.

يُذكر أن حسن صالح ومعروف ملا أحمد ومحمد أحمد مصطفى من كبار أعضاء حزب يكيتي الكردي في سوريا، الذي لم تصدر السلطات السورية ترخيصاً رسمياً له؛ وقد اعتقلوا مع أنور ناسو في أواخر ديسمبر/كانون الأول 2009. وأودعهم مسؤولو الأمن السياسي في الحسكة، شمال شرقي سوريا، رهن الحبس الانفرادي لمدة تسعة أيام، وتم التحقيق معهم، ثم رحلوا إلى فرع الفيحاء من جهاز الأمن السياسي في دمشق في 4 يناير/كانون الثاني 2010.

أما أنور ناسو، فقد ورد أنه تعرض للاعتداء والضرب على باطن قدميه أثناء اعتقاله؛ ولا تزال منظمة العفو الدولية تشعر بالقلق على سلامة حسن صالح، ومعروف ملا أحمد، ومحمد أحمد مصطفى الذين لا يزالون رهن الاعتقال بمعزل عن العالم الخارجي، مما يجعلهم عرضة لخطر التعذيب وغير ه من أشكال سوء المعاملة.

ورغم أن السلطات السورية لم تكشف عن أسباب القبض على حسن صالح ومعروف ملا أحمد ومحمد أحمد مصطفى، ولم توضح التهم الموجهة إليهم، فإن زعماء التنظيمات سياسية المنادية بمزيد من الحقوق للأقلية الكردية في سوريا، عادة ما توجه إليهم تهمة "محاولة اقتطاع جزء من الأراض السورية". وإذا كان ذلك ينطبق على السجناء المذكورين، فمن المحتمل أن يكونوا في عداد سجناء الرأي الذين لم يعتقلوا لسبب سوى تعبيرهم السلمي عن آرائهم السياسية.

يرجى الكتابة فوراً بالعربية أو الإنجليزية أو الفرنسية، أو بلغتكم الأصلية:

- الترحيب بإطلاق سراح أنور ناسو، مع الإعراب عن القلق لاستمرار اعتقال حسن صالح ومعروف ملا أحمد ومحمد أحمد مصطفى، واحتمال كونهم من سجناء الرأي الذين لم يعتقلوا إلا لتعبيرهم السلمي عن حقهم في حرية التعبير؛
- الدعوة لإطلاق سراح الأشخاص الثلاثة على الفور، وبلا قيد أو شرط، إذا ثبت أنهم سجناء رأي، وإن لم يكونوا كذلك، فلا بد من إطلاق سراحهم بلا إبطاء ما لم يقدموا على وجه السرعة لمحاكمة عادلة بتهم جنائية معترف بها.
- طلب تأكيدات من السلطات بأن يتلقى هؤلاء المعتقلون معاملة إنسانية، وإن يسمح لهم على الفور باتصال محامين من اختيارهم، والاتصال بذويهم، والحصول على العلاج الطبي إن كانوا بحاجة إليه.

يرجى إرسال المناشدات قبل 29يونيو/حزيران 2010 إلى:

الرئيس

السيد الدكتور حافظ الأسد
القصر الرئاسي
شارع الرشيد
دمشق، الجمهورية العربية السورية
فاكس: 3410 332 11 963+
طريقة المخاطبة: سيادة الرئيس

وزير الداخلية
اللواء سعيد محمد سمور
وزارة الداخلية
شارع عبد الرحمن الشاهبندر
دمشق، الجمهورية العربية السورية
فاكس: 3428 222 11 963 +
طريقة المخاطبة: صاحب المعالي

وزير الدفاع

معالي الفريق علي بن محمد حبيب محمود

وزارة الدفاع

ساحة الأمويين

دمشق، الجمهورية العربية السورية

فاكس: + 963 11 211972

طريقة المخاطبة: صاحب المعالي

وابعثوا بنسخ إلى الممثلين الدبلوماسيين لسوريا المعتمدين لدى بلدانكم. ويرجى التشاور مع مكتب فرعكم، إذا كنتم تعتزمون إرسال المناشدات بعد التاريخ المذكور أعلاه. هذه هي أول نشرة تحديث للتحرك العاجل UA 26/10. للحصول على مزيد من المعلومات، انظر الموقع التالي: www.amnesty.org/en/library/info/MDE24/001/2010/en

تحرك عاجل

مخاوف من تعرض ثلاثة أشخاص للتعذيب أثناء اعتقالهم بمعزل عن العالم الخارجي

معلومات إضافية

في أعقاب القبض عليهم في ديسمبر/كانون الأول 2009، ورد أن الأشخاص الأربعة أودعوا رهن الحبس الانفرادي لمدة تسعة أيام في فرع ~~جهاز~~ الأمن السياسي بالحسكة، وخلال تلك الفترة لم تقدم لهم سوى وجبة غذائية واحدة يومياً، وأخضعوا لجلسات تحقيق مطولة كانت تستمر حتى ساعة متأخرة من الليل. وورد أن الاستجواب تركز على أنشطتهم لصالح حزب يكيتي الذي عقد مؤتمراً في الثالث من ديسمبر/كانون الأول 2009، دعا المشاركون فيه إلى منح الحكم الذاتي للمناطق الكردية في سوريا.

وبعد ترحيلهم إلى فرع الأمن السياسي في الفيحاء في الرابع من يناير/كانون الثاني 2010، أخضع المعتقلون الأربعة لمزيد من التحقيقات، ظلوا خلال معظمها معصوبي الأعين ومقيدي الأيدي؛ ورغم استمرار ظروف الاعتقال القاسية، فقد كانوا أفضل حالاً في الفيحاء منهم في الحسكة؛ فقد تلقوا مثلاً ثلاث وجبات غذائية يومياً، وسمح لهم بفترات استراحة للتريض، ورؤية الأطباء مرتين في الأسبوع. ويعاني الأشخاص الثلاثة الذين لا يزالون رهن الاعتقال من مختلف الأمراض؛ فكل من حسن صالح ومحمد أحمد مصطفى يحتاج لعلاج طبي منتظم للغدة الدرقية، وغير ذلك من المشكلات الطبية؛ كما أن معروف ملا أحمد يعاني من انزلاق غضروفي في ظهره.

وحتى الآن، لم يسمح لعائلات المعتقلين بزيارتهم، رغم التماساتهم المتكررة للسلطات، ولو أن عائلتي اثنين منهم على الأقل سمح لهما بإرسال ملابس نظيفة وأدوية للمعتقلين.

للاطلاع على مزيد من المعلومات، انظر نشرة التحرك العاجل UA: 26/10، رقم الوثيقة: MDE 24/011/2010؛ تاريخ الإصدار: 18 مايو/أيار 2010.